الربيع

لقد أعتقت نفسي...وتركت لها العنان...فهي حرة طليقة... وفررت إلى بستان أقطف أزهارا لا أعرف إن كان الحقل مباحا!

فسوف أرحل في الربيع، سوف أتجول بالحقول.

سأسهر على شعاع القمر، سأتحاور مع فكري، ما أجمل هذا المنظر...سأبقى مستيقظة حتى صياح الدّيك، حتى آذان الفجر.

سأرتشف كوب لبن، وأغدو إلى الحقول، لقد بدأ الصباح وأرسلت الشمس شعاعها، الجوّ لطيف، السماء صافية...

ها قد قابلتني العصافير تغني لي أنشودة الصباح من أعالي أشجار الزيتون.

سوف أسير وأسير في طريق معبد مستقيم، طريق من الرّمل القرمدي اللزج، على حافتيه أعشاب غرقت عيناي في خضرتها.

كم يحنّ الإنسان إلى تربته تلك، فنحن من تراب وإلى التراب، وسوف أرافع عن كل تربة في الأرض سلبت قهرا.
قد ألتفت عن يميني أو عن يساري لأمتع بصري بهاته الجنان، مددت يدي لأقطف زهرة الفل أو الياسمين أو حتى عباد الشمس لا

يهم، المهمُّ أنها زهرة من بستان، بادرتني فراشة برفرفة جناحيها قد عرفت تحيتك فلك ألف سلام يا حمامة الأزهار.

ما ألطفك أيتها الضفدعة تعالي، ها قد ردّت عليا بنقنقة كأنها تفهمني وتحاورني.

سرت وسرت لمحت شلال على يميني فاكتشفت سرَّ اخضرار الجنان، ساورتني نفسي أن أهبط إلى أسفل الشلال لأروى من ماءه العذب، الأمر خطير ومجازفة، لكن سأخوض المغامرة...نزلت عبر الصخور الرمادية ها قد غرفت من الماء...

إنّها عطلتي... إنّها رحلتي، إنّه الربيع ... سأواصل المسير... فهل من مزيد ؟

من أجل كل هؤلاء،
سوف أرتب حقيبتي لأرحل،
بحثا عن أول محكمة أنشر بها مستنداتي،
ليس العيب في عثراتنا، ولكن العيب أن نتمادى في خطئنا.
والجميل في الأمر هو أن نقف أمام هذا الكون وجها لوجه...بكل صراحتنا وحقيقتنا، حتى نستطيع المضي قدما في مسيرة هذه الحياة.

أعتقد أنّنا بحاجة إلى كثير من الرياضة، تلك الرياضة التي تنشط الجسم فتقيه من العلّل والسقم، فيصبح سفير سلم وأمان، فالرياضة وحدها كم وحدت أصواتا بعد تشتتها، الرياضة التي تعلمنا تقبل هزائمنا بكل روح رياضية، ومنها نفهم لعبة القدر، مثلما حدث في أحد الأحياء.